

92- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين اما بعد فقال الله عز وجل وقطعناهم في الارض امما اه نعم وتقدم الكلام حول هذه الاية
فاليهود في كثير من بقاع الارض. من - [00:00:00](#)

هم الصالحون الذين تمسكوا بالتوراة واستجابوا لموسى ابن عمران عليه السلام نعم فهؤلاء هم الصالحون ومن قوم موسى امة يهدون
بالحق وبه يعدلون. ومنهم دون ذلك وبلوناهم بالحسنات والسيئات وتقدم لنا ان دار الدنيا دار ابتلاء. فالله عز وجل بلاهم بالحسنات
والسيئات - [00:00:21](#)

مئات بالحسنات هل يشكرون؟ وبالسيئات هل يتوبون؟ ويرجعون الى الله عز وجل ولذا قال سبحانه لعلمهم يرجعون. فمن الحسنات
الخير وكثرة الرزق والاولاد والاموال فهذه النعم توجب شكر الله. وتوجب ان على المقصر ان يتوب ويرجع ان - [00:01:04](#)
نصيبه ويجتهد في العبادة والشكر وبالسيئات هذا يوجب على من وقع في ذلك ان يتوب ويرجع. ولذا قال عز وجل لعلمهم ليرجعون
فخلف من بعدهم خلف ورثوا الكتاب خلف من بعد هؤلاء خلف - [00:01:41](#)

اي جيل بعد جيل هؤلاء وجماعة منهم بعد الجماعة السابقة قه نعم. ويقال خلف على القرن المذموم. ويقال بالفتح خلف على القرن
المحمود نعم ويقال ايضا خلف اي بديل. هذا خلف هذا اي بديل عن هذا لعل الشيخ - [00:02:08](#)
الصالح ينتبه نعم ورثوا الكتاب اي ورثوا التوقاة عن ابائهم واجدادهم يأخذون عرض هذا الادنى. العرض المقصود به الدنيا وهي
الاموال سوى الذهب والفضة عرض هذا الادنى يأخذون الدنيا وينشغلون بالدنيا ويدعون ما يتعلق بالدين والعمل - [00:02:46](#)
بالتوراة والانقياد لشريعة موسى عليه السلام. ولذا قال والله واعلم الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق لا
يقولون على الله الا الحق ولا يعملون الا بالحق الميثاق قد اخذ عليهم والميثاق هي العهود - [00:03:21](#)

مؤكدة ودرسوا ما فيه. درسوا اي قرؤوا وتعلموا ما فيه. فالدراسة هي التعلم والدار الآخرة خير والدار الآخرة خير للذين يتقون هذا
توهيب وتهيج لهم على العمل للدار الآخرة خير للذين يتقون. ان كنتم تجيدون التقوى اذا اجتهدوا في - [00:03:49](#)
عملي للدار الآخرة افلا تعقلون فعلم ان الانشغال بالدنيا وترك الآخرة خلاف ماذا؟ خلاف العقل الانشغال بالدنيا وترك الآخرة خلاف
العقل وقيل ان لو ان شخصا لعل الابن محمد الصالح ينتبه قيل لو ان شخصا اوصى ليعقل اهل الارض - [00:04:25](#)
بمال ووصية ان هذا يصرف على اهل الزهد والعبادة. واهل العلم والفضل المشمرين للدار الآخرة. هؤلاء هم اعقل لاعب. والذين
يمسكون بالكتاب يمسكون تمسكوا بالكتاب واقاموا الصلاة وهذا من التمسك بالكتاب. انا لا نضيع اجر المصلحين. فعلم ان الذين -
[00:04:53](#)

تمسكوا بالكتاب واقاموا الصلاة هم المصلحون وتقدم لنا ان الانسان لا يكفي ان يكون صالحا في ذاته بل لابد ان يكون ايضا مصلحا
مصلحا لغيره صالحا في نفسه مصلحا لغيره - [00:05:26](#)

نعم وتقدم لنا ان وانجينا الذين كانوا ينهاون عن سوء الذين ظلموا بعذاب بئس ان الله عز وجل لم يذكر الفرقة الثالثة التي قالت لا
تعظون هؤلاء هم طريقهم الى الهلاك فلم يبذلوا النصيحة لهؤلاء - [00:05:51](#)
نعم ان بعض اهل العلم قالوا انهم قد هلكوا مع الهالكين. نعم. وقال بعض اهل العلم وهذا هو الاقرب انهم ليسوا مع الهالكين والله اعلم.
لانهم في انفسهم انكروا ذلك. لكن قالوا هؤلاء لن يستفيدوا من - [00:06:17](#)

النصيحة لكن رد عليهم طرف الاخر قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يرجعون فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يعني عليه ان ينتبه

لهذين الامرين. اولا انا اعذر دما عند الله عز وجل باني فعلت ما امرني به. والمقابل لعل ماذا يتوب ويرجع - [00:06:37](#)

واذ نطقنا الجبل فوقهم قيل نطقنا اي فلقنا الجبل. وقيل رفعنا الجبل فوقهم كأنه ظلة نعم فاذا يكون اذا كان عليهم وهم تحته فهو كالظلة التي تظلهم ولكن هنا نطق الجبل من اجل ان - [00:07:07](#)

يرجع ويعمل بالتوراة وينقاد لانبيائهم. والا سوف يقع عليهم الجبل اهلكهم نعم ولذا قال عز وجل وظنوا انه واقع بهم. ساقط عليهم خذوا ما اتيناكم بقوة هذه هي الحكمة من رفع الجبل عليهم. خذوا ما اتيناكم بقوة بجد واجتهاد. يا يحيى خذ الكتاب - [00:07:34](#)

بقوة اي بجد واجتهاد وامر قومك يأخذ باحسنها واذكروا ما فيه ما في التوراة والكتاب والوحي لعلكم تتقون. اذكروا ما فيه ذكر عمل وتذكر لعلكم تتقون بذلك نعم واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست - [00:08:06](#)

بربكم قالوا بلى شهدنا ولعل نقف عند هنا لان هذه الاية قد تحتاج الى بعض الكلام هذا وبالله تعالى التوفيق. جزاك الله خير. نعم - [00:08:43](#)